

احتلال العديد من المدن والبلدات والقرى... وانهايار في صفوف الميليشيات الكردية الانفصالية

العدوان التركي في يومه الرابع: شهداء وجرحى وآلاف النازحين



الاحتلال التركي يواصل قصفه على مدينة رأس العين (أ ف ب)

التركي ومرزقته في اليوم الرابع من عدوان النظام التركي على شرق الفرات، حسب ما نقلت «أ ف ب» عن «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وبينما ذكر «المركز» أن عدد القتلى في الأيام الأولى للعدوان تجاوز المئة، ذكرت الأمم المتحدة أن ١٠٠ ألف شخص فروا من منازلهم، في حين ذكرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في بيان، وفق «رويترز»، أن ١٩١٠٦٩ شخصاً نزحوا بسبب العدوان الحالي ما تسبب في إفرار مدن بكاملها من سكانها.

وأشارت الوكالة إلى أن النازحين يخشون ألا يعودوا إلى ديارهم أبداً، وأن الفارين من العدوان ينامون على الطرقات.

وأعلنت وزارة دفاع النظام التركي على «تويتر»، أمس، وفق «أ ف ب»، السيطرة على مدينة رأس العين، إلا أن مراسل الوكالة أشار إلى صعوبة في تقدم قوات جيش النظام التركي وميليشياته في المدينة بسبب القنصاة المنتشرين داخله، في حين نفت الميليشيات الكردية سيطرة النظام التركي ومرزقته على المدينة.

وتشن قوات النظام التركي منذ يوم الأربعاء الماضي عدواناً على الأراضي السورية بريفي الحسنة والرقعة استخدم فيه قصفاً جويًا ومدفعياً طال العديد من القرى والبلدات فيما وركز على البنى التحتية والمرافق الحيوية كمحطات المياه والكهرباء والسدود والمنشآت النفطية والأحياء السكنية ما تسبب باستشهاد الكثير من المدنيين ووقوع أضرار ودمار كبير في البنى التحتية.

المعارك، في حين تخلى مسلحو ما يسمى «مجلس الطبقة العسكري» عن القتال في صفوف تنظيم «قسد» ضد الميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي.

ونقلت «سويتنيك» عن مصادر محلية بريف الرقة تأكيداً رفض معظم مسلحي ما يسمى «مجلس الطبقة العسكري» التابع لـ«قسد» القتال في صفوفها في المعارك الدائرة في الرقة الشمالي، على حين تحاول «قسد» وتقتل الوكالة عن مراسلها في شرق الفرات: إن جيش النظام التركي احتل قرى وبلدات المدينة.

وأستشهد عشرة مدنيين أمس في قصف جوي ومدفعي وإطلاق نار من قبل الاحتلال

والاحتلال الأميركي، وأفادت «سانا» بأن الأمازيغ طالبوا بطرد المحتل الأميركي مؤكداً تمسكهم بوحدة وسيادة الأراضي السورية، لافتة إلى أن قوات الاحتلال الأميركي قامت بنقل ٨٠ معتقلاً أجنبياً من تنظيم داعش الإرهابي من سجن الشدادي بريف الحسنة الجنوبي إلى العراق، وذلك عن طريق معبر تل صفوك غير الشرعي مع العراق التابع لناحية مركدة بباريف الجنوبي الشرقي للحسنة.

من جانبها، ذكرت وكالة «سويتنيك» الروسية، أن جيش النظام التركي دخل ١٣ بلدة وقرية في ريف الرقة الشمالي بعدما أخلت «قسد» مواقعها فيها مع احتدام حدة

واصطل الاحتلال التركي عدوانه على الأراضي السورية لليوم الرابع على التوالي واحتل العديد من المدن والبلدات والقرى التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية وسط انهيار في صفوفها، ما تسبب بوقوع المزيد من الشهداء والجرحى من المدنيين ونزوح مئات الآلاف من منازلهم وابتواتا يفترشون الطرقات.

وذكرت وكالة «سانا»، أن طيران النظام التركي اعتدى على قرية الصالحية على طريق تل تمر- رأس العين بريف الحسنة فيما استهدفت مدفعيته السوق المركزي في مدينة رأس العين.

ولفتت الوكالة إلى أن طيران الاحتلال التركي استهدف منطقة مبروكة ما أدى إلى خروج خط ٢٣٠ ك. ف تشرين مبروكة والمغذي لحظة مبروكة عن الخدمة، مشيرة إلى أن تغذية محافظة الحسنة بالتالي الكهربائي تتم حالياً عن طريق خط بديل.

وقالت: إنه بعد فرار وهروب ميليشيات «قسد» قامت قوات الاحتلال التركي بقطع طريق الحسنة- حلب الدولي بعد تسللها إلى قرية التروازية، لكنها ذكرت لاحقاً أنه تم فتح الطريق بعد انسحاب قوات الاحتلال التركي.

كذلك خرجت محطة تحويل كهرباء شمال القامشلي عن الخدمة جراء استهدافها من قبل العدوان التركي بقذيفة أدت إلى قطع خط ٦٦٥. ك. ف.

في أثناء ذلك، شهد ريف دير الزور الشمالي أمس وقفة احتجاجية ضد العدوان التركي

الوطن - وكالات

وذكرت وكالة «سانا»، أن طيران النظام التركي اعتدى على قرية الصالحية على طريق تل تمر- رأس العين بريف الحسنة فيما استهدفت مدفعيته السوق المركزي في مدينة رأس العين.

ولفتت الوكالة إلى أن طيران الاحتلال التركي استهدف منطقة مبروكة ما أدى إلى خروج خط ٢٣٠ ك. ف تشرين مبروكة والمغذي لحظة مبروكة عن الخدمة، مشيرة إلى أن تغذية محافظة الحسنة بالتالي الكهربائي تتم حالياً عن طريق خط بديل.

وقالت: إنه بعد فرار وهروب ميليشيات «قسد» قامت قوات الاحتلال التركي بقطع طريق الحسنة- حلب الدولي بعد تسللها إلى قرية التروازية، لكنها ذكرت لاحقاً أنه تم فتح الطريق بعد انسحاب قوات الاحتلال التركي.

كذلك خرجت محطة تحويل كهرباء شمال القامشلي عن الخدمة جراء استهدافها من قبل العدوان التركي بقذيفة أدت إلى قطع خط ٦٦٥. ك. ف.

في أثناء ذلك، شهد ريف دير الزور الشمالي أمس وقفة احتجاجية ضد العدوان التركي

قولاً واحداً

سورية.. حروب متناثرة

مازن بلال

تنفذ تركيا ما تسميه «المنطقة الآمنة» على إيقاع مألوف بالنسبة لها، فهذا السيناريو عرفه العالم عام ١٩٧٤ عندما تدخلت أنقرة لتقسيم قبرص، ورغم اختلاف الآلية العسكرية أو حتى النظام السياسي آنذاك في تركيا، لكن التفكير الجغرافي لم يتبدل سواء بالنسبة للجيش التركي أم للأحزاب، وعند قراءة محاولة الاحتلال الذي تقوم به اليوم في الجزيرة السورية، فإن التصور الذي يظهر هو كبح عوامل التأثير الدولي قدر الإمكان.

في المقابل فإن الخطاب التركي الذي يتحدث عن الأمن واللاجئين هو في النهاية عناوين فقط، فالدرس التاريخي المعاصر هو أن هزيمة الأناضول لا تستطيع تحمل التحولات السريعة في محيطها، وتماسكها كدولة يعتمد ليس فقط على الحياض تجاه الشرق كما فعل مؤسس الدولة التركية مصطفى كمال أتاتورك كما فعل بناء توازن مختلف، بل أيضاً استبعاد أي إمكانية لكسر هذا التوازن الذي قامت عليه تصورات أتاتورك لمرحلة ما بعد العثمانية.

عملياً فإن الاعتداء التركي الذي يثير لغماً دولياً يشبه إلى حد بعيد المحاولات التي قام بها أتاتورك بعد الحرب العالمية الأولى، وأدت لللملة الجغرافية التركية والتأثير على مؤتمر الصلح في باريس فتم إلغاء معاهدة سيفر التي أعطت حق الأكراد في تقرير المصير، وظهرت في المقابل معاهدة لوزان التي ضمنت الحدود التركية الجنوبية كما تبدو عليه اليوم، ولأحقاً حققت لتركيا ضم لواء اسكندرون لتقليص المنفذ البحري لسورية، وإنهاء أي احتمال لظهور كيان كردي يتطلع نحو البحر عبر بوابة اللواء السوري.

ما يحدث اليوم لا يختلف استراتيجياً عن الطريقة التي تمت بها صياغة الدولة التركية الحديثة، ورغم الاتجاه الواضح لحزب العدالة والتنمية باتجاه ما يسميه البعض «العثمانية الجديدة»، إلا أنهم ما زالوا يبحثون عن تماسك هضبة الأناضول وسط التحولات الدولية، وبالتأكيد فإن الاعتداء الحالي لا يحتاج لتبريرات بالنسبة للرئيس التركي رجب أردوغان، فهو يملك إرثاً من التناقض مع دمشق، وهو أظهر خلال السنوات التسع الماضية أعنف ما يملك لرسم ما أسماه وزير الخارجية التركي السابق أحمد داوود أوغلو، في كتابه «العمق الإستراتيجي» بالحدودية الخلفية لتركيا، لكننا اليوم يمكننا رسم مؤشرين:

– الأول: أن تركيا التي استأثرت بطبيعة التدخل في سورية عبر المقاتلين الأجانب أو تنظيم ما يسمى المعارضة المسلحة، انتهت إلى تواجد أجنبي على مستوى أعلى بكثير مما يمكن توقعه، ومعركة عين عرب عام ٢٠١٥ أثبتت أن الخطر في المحيط الجغرافي لتركيا أصبح خارج السيطرة، وغدت الحدود الجنوبية لتركيا متخمة بالتواجد العسكري الغربي رغم «رمزية» العدد الموجود، ويتحالف خطر مع الأكراد عبر ما يسمى قوات سورية الديمقراطية.

– الثاني: مرونة تركية تجاه وجود شركاء دوليين وإقليميين ضمن الحل السياسي، وذلك عبر سلسلة لقاءات أستانا، وهو أمر لم يكن وارداً سابقاً، ولكنها قبلت به لكسب رهان آخر يتعلق بالسعودية وربما بمصر فيما لو سار الحل السياسي بشكل أكبر مما هو قائم الآن.

حالة الخطر التي شعرت بها تركيا لا علاقة لها بالعثمانية الجديدة إنما بإمكانية ظهور تحولات على المستوى الدولي للنظام الشرق أوسطي، فالتحدي الذي تطرحه اعتداءاتها لا يمكن تفسيره فقط بضوء أخضر أميركي أو روسي، فهو في النهاية محاولة لفرض واقع عسكري سياسي يدفع اللاعبين الكبار للتفاوض بشأن حدود سورية الشمالية بكاملها.

رغم أن الحرب تحمل تداعيات غير متوقعة، لكن الاعتداء التركي كسر «توازن الحرب» في الشرق السوري، وهو التوازن الذي فرضه الوجود الأميركي بالدرجة الأولى، والاحتمالات المفتوحة اليوم ربما تقود لتحولات خطيرة ولكن تركيا لا تنظر إلا لتمرکز دولتها في الأناضول وللتحديات التي يمكن أن تواجهها في تحول النظام الشرق الأوسطي عموماً.

طاووز لـ «الوطن»: «قسد» أسوأ من أردوغان ومن «إسرائيل»

موفق محمد



عضو مجلس الشعب رياض طاووز (عن الانترنت)

مجلس الشعب عن محافظة الحسنة المنحدر من بلدة عامودا رياض طاووز الاحتلال الأميركي و«قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، مسؤوليه العدوان الذي يشنه الاحتلال التركي في شمال شرق البلاد، معتبراً أن «قسد» أسوأ من رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ومن «إسرائيل».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال طاووز: «تعرض لعدوان أتم أردوغاني طوراً في عمان»، لافتاً إلى أن هذا العدوان يأتي «تأكيداً على أطماع الدولة العثمانية بالأراضي السورية»، مشيراً إلى النظام التركي «مفتوحة شهيته باتجاه احتلال بعض الأراضي السورية بنيت قصفها ولكن رغم ذلك سورية بقيادتها وجيشها وشعبها لن تترك محتلاً للخط من اللغظات على الأرض السورية».

وأضاف: «اليوم المشهد الذي نجده أن قوات الاحتلال التركي تقف مع جهة متفرقة على حكومتها وعلى جيشها وعلى مؤسساتها وعلى شعبيها وتصبحت أيضاً جيل قوى أجنبية على الأرض السورية لإضعاف الدولة السورية وهذه المسألة لا تصب إلا في خاتمة إضعاف سورية وبالتالي هذه تصب في مصلحة الكيان الصهيوني كنتيجة».

ولفت طاووز إلى أن «ما نجده على الأرض هو منتج أميركي من أجل التامر على سورية وإطالة أمد الأعمال القتالية على الأرض فيها لكي لا تتمكن من السير في المسار السياسي من أجل إيجاد حل سياسي في البلاد».

وأوضح، أن «الشعب السوري في تلك المنطقة بكل مكوناته بما فيهم المكون الكردي السوري الوطني المتمسك بديولته ومؤسسته الوطنية والشرعية يتعرض للعدوان بما فيها هذه الطغمة المتفرقة المسماة «قسد».

وأضاف: «هذا العدوان والطرف الآخر «قسد» أيضاً يتسببون في سفك الدم السوري وتدمير

مجلس الشعب عن محافظة الحسنة المنحدر من بلدة عامودا رياض طاووز الاحتلال الأميركي و«قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، مسؤوليه العدوان الذي يشنه الاحتلال التركي في شمال شرق البلاد، معتبراً أن «قسد» أسوأ من رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ومن «إسرائيل».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال طاووز: «تعرض لعدوان أتم أردوغاني طوراً في عمان»، لافتاً إلى أن هذا العدوان يأتي «تأكيداً على أطماع الدولة العثمانية بالأراضي السورية»، مشيراً إلى النظام التركي «مفتوحة شهيته باتجاه احتلال بعض الأراضي السورية بنيت قصفها ولكن رغم ذلك سورية بقيادتها وجيشها وشعبها لن تترك محتلاً للخط من اللغظات على الأرض السورية».

وأضاف: «اليوم المشهد الذي نجده أن قوات الاحتلال التركي تقف مع جهة متفرقة على حكومتها وعلى جيشها وعلى مؤسساتها وعلى شعبيها وتصبحت أيضاً جيل قوى أجنبية على الأرض السورية لإضعاف الدولة السورية وهذه المسألة لا تصب إلا في خاتمة إضعاف سورية وبالتالي هذه تصب في مصلحة الكيان الصهيوني كنتيجة».

ولفت طاووز إلى أن «ما نجده على الأرض هو منتج أميركي من أجل التامر على سورية وإطالة أمد الأعمال القتالية على الأرض فيها لكي لا تتمكن من السير في المسار السياسي من أجل إيجاد حل سياسي في البلاد».

وأوضح، أن «الشعب السوري في تلك المنطقة بكل مكوناته بما فيهم المكون الكردي السوري الوطني المتمسك بديولته ومؤسسته الوطنية والشرعية يتعرض للعدوان بما فيها هذه الطغمة المتفرقة المسماة «قسد».

وأضاف: «هذا العدوان والطرف الآخر «قسد» أيضاً يتسببون في سفك الدم السوري وتدمير

مواعيد «السورية» لم تتغير... وأجنحة الشام، تلقي رحلتين

حركة الطيران في مطار القامشلي لم تتأثر بالعدوان التركي

محمد منار حميجو

هناك خطة دائمة للظروف الطارئة. وذكرت أفريم، أن فتح الطريق البري من دمشق إلى القامشلي قبل العدوان أثر قليلاً على عدد الركاب الذين يرغبون في القدوم أو المغادرة جواً نتيجة غلاء أسعار تذكرة الطيران، مؤكداً أن هناك من يفضل النقل عبر طائرة «اليوشن» وخصوصاً الأسر التي لديها العديد من الأطفال باعتبار أن أسعارها أرخص وأن نقل الأطفال يتم مجاناً.

وأوضحت في تصريح لـ«الوطن»: «أوضحت أفريم، أن مؤسسة الطيران العربية السورية لم توقف رحلاتها وهي مستمرة على مدى أربعة أيام أسبوعياً وأن مواعيدها الصباحية والمسائية بقيت كما هي من دون أي تغير، مشيرة إلى أن شركة «أجنحة الشام» الخاصة فقط الفت رحلتين لها هذا الأسبوع من دون أن توضح أسباب ذلك.

وأكدت أفريم، أن حركة النزوح من الأرياف التي تتعرض للعدوان شكلت إزحاماً على رحلات «السورية» للطيران باتجاه دمشق وخصوصاً بعد إلغاء «أجنحة الشام» لرحلتها المقررتين هذا الأسبوع.

وأشارت إلى أن أسوأ السلامة في المطار مأخوذة دائماً في الحساب حتى قبل العدوان التركي وفي الحالات الطبيعية تحسباً لأي أمر طارئ من الممكن أن يحدث سواء داخل المطار أم في مسافة نقل الركاب والبضائع، وبالتالي يجب أن يكون

طهران تعرض الوساطة بين سورية والأكراد والنظام التركي


وكالات

أكدت مديرية مطار القامشلي في ريف الحسنة في مقدسي أفريم، أمس، أن حركة الطيران زالت مستمرة وطبيعية ولم تتأثر بالعدوان التركي على شمال شرق البلاد سواء بنقل الركاب أم بحركة نقل البضائع وأن برنامجها كما هو ولم يتغير.

وفي تصريح لـ«الوطن»: «أوضحت أفريم، أن مؤسسة الطيران العربية السورية لم توقف رحلاتها وهي مستمرة على مدى أربعة أيام أسبوعياً وأن مواعيدها الصباحية والمسائية بقيت كما هي من دون أي تغير، مشيرة إلى أن شركة «أجنحة الشام» الخاصة فقط الفت رحلتين لها هذا الأسبوع من دون أن توضح أسباب ذلك.

وأكدت أفريم، أن حركة النزوح من الأرياف التي تتعرض للعدوان شكلت إزحاماً على رحلات «السورية» للطيران باتجاه دمشق وخصوصاً بعد إلغاء «أجنحة الشام» لرحلتها المقررتين هذا الأسبوع.

وأشارت إلى أن أسوأ السلامة في المطار مأخوذة دائماً في الحساب حتى قبل العدوان التركي وفي الحالات الطبيعية تحسباً لأي أمر طارئ من الممكن أن يحدث سواء داخل المطار أم في مسافة نقل الركاب والبضائع، وبالتالي يجب أن يكون



PROCUREMENT NOTICE

(UNDP-SYR- ITB-127-1٩)

Invitation to Bid

Empowered lives. Resilient nations.

Rehabilitation of the National Hospital of Al-Qadmos, and the Health Centers in Arraqma and Annazeh Villages in Tartous Governorate - Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Bids shall be submitted by 24th October 2019, 14:00 PM Damascus time.

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html

- procurement-notices.undp.org/

- www.facebook.com/UNDP.Syria



إعلان استرجاع عروض أسعار

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

SYR-ITB-127-1٩

دعوة لتقديم عروض

Empowered lives. Resilient nations.

إعادة تأهيل مستشفى القدموس الوطني والمراكز الصحية في قرى الرقمة وعازة بمحافظة طرطوس سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

آخر يوم لتقديم العروض ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٩، ٢:٠٠ بعد الظهر بتوقيت دمشق

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استرجاع العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html

- procurement-notices.undp.org/

- www.facebook.com/UNDP.Syria

طهران تعرض الوساطة بين سورية والأكراد والنظام التركي

وكالات

أكدت إيران، أمس، أن أمن تركيا لن يتحقق بغزو سورية، وعرضت الوساطة بين الحكومة السورية والميليشيات الكردية والنظام التركي وإجراء محادثات حتى يتسنى للجيش العربي السوري حراسة الحدود مع تركيا، مشيرة إلى أن اتفاق «أضنة» لا يزال سارياً.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في حوار أجرته معه قناة «آر تي تي» التركية أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «قبل ست سنوات عندما أصبحت وزيرا للخارجية، مشيت على ضفاف نهر الشرق مع وزير الخارجية التركي السابق أحمد داود أوغلو، وطرحت عليه خطة للسلام، في خطتي، دعوت إلى وقف فوري لإطلاق النار وعقد مفاوضات داخلية وإجراء انتخابات في سورية».

وأضاف ظريف: «يجب أن نحاول تخفيف التوترات، رغم أننا نقبل دعوى تركيا لاستتباب الأمن، فإننا نعتقد أن الأمن لن يتحقق من خلال غزو سورية»، لافتاً إلى أن هناك خيارات أفضل لتركيا مثل «اتفاقية أضنة».

وقال ظريف: «يمكننا أن نساعد الحكومة السورية والحكومة التركية أن تجتمعا معا حتى تتمكن قواتهما من الدفاع عن حدودهما، هذا هو الخيار الأفضل لتركيا».

وأضاف: «الآن أعتقد أيضاً أن هناك حاجة إلى مفاوضات داخلية وديستور جديد في سورية، يجب أن نستعد للانتخابات السورية المقبلة عام ٢٠٢١، وفي رأيي، من المهم شرح